

علماء أوروبيون: العام الحالي سيكون الأكثر حرارة منذ 125 ألف عام



بروكسل - رويترز

قال علماء بالاتحاد الأوروبي الأربعاء، إنه من شبه المؤكد، أن العام الحالي سيكون الأكثر ارتفاعاً في درجات الحرارة منذ 125 ألف عام، بعدما أظهرت بيانات أن الشهر الماضي أكتوبر/ تشرين الأول كان الأشد حرارة في العالم خلال تلك السنوات.

وذكر مرصد كوبرنيكوس المعني بتغير المناخ التابع للاتحاد الأوروبي، أن الشهر الماضي حطم الرقم القياسي السابق في درجات الحرارة المسجلة خلال أكتوبر/ تشرين الأول منذ عام 2019 بفارق كبير.

ووصفت سامانثا بيرجيس نائبة مدير المرصد الخلل في درجات الحرارة في أكتوبر/ تشرين الأول بأنه شديد جداً، وقالت كُسر الرقم القياسي بمقدار 0.4 درجة مئوية وهو فارق كبير.

ويحدث ارتفاع درجات الحرارة بسبب استمرار انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن النشاط البشري، إضافة

إلى تكون ظاهرة النينو هذا العام الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة سطح المياه في شرق المحيط الهادي

درجة حرارة الهواء على سطح الأرض في أكتوبر/ تشرين الأول أكثر ارتفاعاً بمقدار وعلى الصعيد العالمي، كان متوسط 1.7 درجة مئوية مقارنة بالشهر ذاته في الفترة من 1850 إلى 1900 التي يعرفها كوبرنيكوس بأنها فترة ما قبل الصناعة

وقال المرصد في بيان إن تحطيم شهر أكتوبر/ تشرين الأول الرقم القياسي يعني أنه من شبه المؤكد، أن 2023 سيصبح العام الأكثر ارتفاعاً في درجات الحرارة الذي يتم تسجيله، وكان الرقم القياسي السابق من نصيب عام 2016 الذي شهد ظاهرة نينو أخرى

وبدأ كوبرنيكوس في تسجيل البيانات عام 1940، وقال بيرجيس «عندما نقارن بياناتنا بالهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، يمكننا القول إن هذا هو العام الأكثر دفئاً خلال 125 ألف عام الماضية

تتضمن البيانات طويلة المدى الصادرة عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة، قراءات من مصادر مثل عينات الجليد وحلقات الأشجار والشعاب المرجانية

والمرة الوحيدة التي تخطت فيها درجات الحرارة المعدل القياسي بمثل هذا الفارق الكبير قبل أكتوبر كانت في الشهر السابق سبتمبر/أيلول

ويزيد تغير المناخ تأجج ظواهر الطقس شديدة السوء المدمرة. وشملت هذه الظواهر هذا العام الفيضانات التي أودت بحياة آلاف الأشخاص في ليبيا، وموجات الحر الشديدة في أمريكا الجنوبية، وأسوأ موسم من حرائق الغابات تشهده كندا على الإطلاق

وقال بيرس فورستر، عالم المناخ في جامعة ليدز «يجب ألا نسمح بأن تكون الفيضانات المدمرة وحرائق الغابات والعواصف وموجات الحر التي شهدناها هذا العام هي الوضع الطبيعي الجديد

وأضاف «من خلال خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري خلال العقد المقبل على نحو سريع يمكننا خفض معدل ارتفاع درجة الحرارة إلى النصف

ورغم أن البلدان تضع أهدافاً طموحة بشكل متزايد لخفض الانبعاثات تدريجياً، فإن ذلك لم يحدث حتى الآن. ووصلت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية إلى مستوى قياسي في عام 2022